(138) رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر (عليه السلام) والبيت غاص بأهله، إذ أقبل شيخ يتوكأ على عَنَزة له (1) حتى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك (2) يابن رسول ا ورحمة ا وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر (عليه السلام): وعليك السلام ورحمة ا وبركاته، ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم، ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردوا (عليه السلام). ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام) ثم قال يابن رسول ا أدنني منك جعلني ا فداك، فوا إني لأحبكم وأحب من يحبكم، ووا ما أحبّكم وأحبّ مَن يحبّكم لطمع في دنيا، و [ا] إني لأبغض عدوكم وأبرأ منه، ووا ما أبغضه وأبرأ منه لوتر كان بيني وبينه، وا إني لأحل حلالكم، وأحرم حرامكم، وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني ا فداك؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه ثم قال: أيها الشيخ إن أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي (عليه السلام): إن تمت ترد على رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ويثلج قلبك، ويبرد فؤادك، وتقر عينك، وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك ههنا ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وإن تعش ترى ما يقر ا به عينك، وتكون معنا في السنام الأعلى، [فـ]ـقال الشيخ: كيف قلت يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: ا أكبر يا أبا جعفر، إن أنا متّ أرد على رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام)، وتقر عيني، ويثلج قلبي، ويبرد فؤادي، وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسي إلى ههنا، _____ 1 ـ بالتحريك: عصاً في رأسها حديد هامش الروضة 76. 2 ـ أقول: قد جاء في كيفية السلام على الإمام المهدي عجل ا فرجه في حديث الإمام الباقر (عليه السلام): "... فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية ا في أرضه... " كمال الدين 1 | 331، الباب الثاني والثلاثون، الحديث 16. كما وجاء في بقية المعصومين (عليهم السلام) كلهم بنحو آخر يطول بذكره المقام، انظر كتاب منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر 517، الباب السادس، الحديث 1 ـ 4. للشيخ لطف ا الصافي الگلبايگاني، الطبعة الثانية بالأفست ـ المصطفوي، طهران، 1385 هـ.